هل مصدر المعرفة العقل ام التجربة ؟

المقدمة

ان فطرة الانسان موكول اليها حب المعرفة و ان فضوله في طلب الحقيقة غير المتناهي و تاريخ تاعلم و الفلسفة اثبت ان للانسان طرق عديدة في الحصول عليها عذه الطرق تتعدد و تتنوع و منها هو عقلي و منها نا هو حسي و على هذا الاساس اختلف الفلاسفة و المفكرين فمنهممن يرى ان المعرفة اساسها العقل و بنقيض ذلك هناك من يرجعها الى التجربة و الحواس و من هذا الاختلاف نطرح الاشكال الاتي : هل انعرفة الانسانية اساسها العقل ان الحواس ؟

الموقف الاول : المذهب العقلي

ديمارت - مالبرانش - سبيتواز

- يرى انصار المذهب العقلي ان المعرفة اساسها العقل

- لفكار العقل كاملة و مطلقة و فطرية و احكامه صادقة و لا يتطرق اليها الشك ابدا و نتائجه يقينية و ثابتة و تمتاز بالبداهة و الوضوح و

لدقة ة اليقين

- الحواس خداعة و ناقصة و لاتعطينا المعرفة الصحيحة

- تأسست افكار العقل من الشك الى البناء عن طريق المنهج الديكارتي لتخليصه من الاوهام و الافكار المسبقة

التقيم و النقد:

على الرغم مما قدمه العقليون من ان العقل اساس المعرفة الا انهم بالغوا و اهملوا دور الحواس

الموقف الثاني : المذهب التجريبي

جون لوك - دافيد هيوم - جون ستيوارت ميل

- يرى انصار المذهب التجريبي ان المعرفة اساسها الحواس

- الحواس اداة لتحصيل المعرفة عند الانسان و ليس العقل لان هذا الاخير صفحة بيضاء تكتب فيه التجربة ما تشاء

- افكار الحسيين للافكار الفطرية و الايمان بالخبرة المكتسبة لان

المعرفة الحسية بدية و من ثمة ليس هناك افكار مجردة بل انطباعات حسية

- الواقع يثبت ان معرفة الانسان تزداد كلما زادت خبرته في الحياة هذا ما يدل على ان التجربة و الحواس جسر يربطنا بالواقع

التقييم و النقد:

على الرغم مما قدمه المذهب التجريبي من ان المعرفة اساسها التجربة و الحواس الا انهم بالغوا و اهملوا دور العقل .

التركيب

ان المعرفة الانسانية هي تكامل و تداخل بين العقل ة الحواس و لا يمكن الفصل بينهما و هذا ما نادت به النظرية النقدية التي وجدت توفيقا بين المذهبين قال كانط " ان الادراكات الحسية بدون مفاهيم عقلية عمياء و المفاهيم الحسيةبدون ادراكات حسية جوفاء "

الخاتمة

و في الاخير نستنتج ان المعرفة الانسانية الصحيحة تكمن في الجمع بين العقل و الحواس فهما متكملان فالاول يعتمد على الثاني و العكس صحيح

:التعريف اللغوي لكلمة فلسفة

هى كلمة يونانية مكونة من مقطعين (فيلو) بمعنى حب , (سوفيا) بمعنى حكمة , ولذا فإن (فيلوسوفيا) تعنى حب الحكمة ، و الفيلسوف هو محب الحكمة ، و يعتبر فيثاغورث هو أول من استخدم لفظ فلسفة.

وقد عارض فيثاغورث أن يطلق على الإنسان لقب حكيم لأن الحكمة من صفات الله وحده ولا يصح أن يتصف الإنسان بها ، ولذلك رأى فيثاغورث أن نستخدم لقب فيلسوف (محب الحكمة) ، بدلا من لفظ حكيم .

الحكمة هي معرفه الرأي السديد الصائب ومعرفه الخير ، وتطبيق هذا الرأي وعمل هذا الخير في كافة مجالات الحياة.

: التعريفات العامة للفلسفة

لقد اختلف الفلاسفة حول وضع تعريف محدد للفلسفة ، وذلك لأن

17/10, 11:12 ص

رؤية الفيلسوف تتأثر بخبراته و تجاربه الشخصية وظروف عصره ومجتمعه.

لكن على الرغم من تعدد تعريفات الفلسفة إلا أنه يمكن الجمع بينها فى اتجاه عام وهو :

بحث المشكلات الكبرى للإنسان.

التفسير الشامل للعالم.

دراسة طبيعة الإنسان و مستقبله و مصيره.

: أهم اتجاهين فى تعريف الفلسفة

الإتجاه الاول فى تعريف الفلسفة :

الجانب النظرى : هى العلم الكلى الذى يبحث فى أصول وغايات الكون والطبيعه والإنسان وغايته النهائيه كشف الحقيقة لذاتها.

موضوع الفلسفة هنا :هو البحث فى طبيعه الأشياء وحقائق الموجودات من أجل الوصول للعلل البعيدة والمبادئ الأولى لهذه الأشياء.

هدف الفلسفة هنا :

معرفه حقيقه العالم والكشف عن أصله ومصيره وغايته.
كشف الحقيقة لذاتها ، و ليس تحقيق مكسب مادى أو منفعة شخصية.

الاتجاه الثانى فى تعريف الفلسفة :

الجانب التطبيقى : الفلسفة هى وجهه نظر أو رؤية عقلية شاملة تجاه الحياة والإنسان والعالم.

موضوع الفلسفة هنا : البحث عن معنى الحياة وإهتمام بمشكلات الإنسان الواقعية واتجاه عملى لتوجيه السلوك.

هدف الفلسفة هنا :
تأكيد صله الفلسفة بالحياة وأن الفلسفة ليست بحث نظرى ، ولكن لها جانب تطبيقى حياتى.
تصبح الفلسفة بهذا المعنى وجهة نظر ويمكن اعتبار كل إنسان فيلسوف ، لأن كل إنسان له وجهة نظر خاصة به في الحياة والإنسان والمجتمع.

: الطرق المنهجية لكتابة المقال الفىسفي

الطريقة الجدلية : تستعمل هذه الطريقة إذا كان نص السؤال يحتوي على موقفين متناقضين أو يوحى بهما ، حيث يتم تقصى الأسس الفكرية و المنطقية لأطروحتين متناقضتين و كشف عيوبهما قصد الخروج بأطروحة جديدة

طريقة المقارنة : تستعمل حينما يشير السؤال إلى العلاقة بين مفهومين أو موقفين أو أكثر حيث يتم البحث عن أقصى مواطن الاختلاف و الاتفاق و الترابط بين المفهومين أو تصورين

طريقة الإستقصاء : تعتمد عندما نحاول البحث بعمق في طبيعة موضوع ما . و يعتبر منهج الاستقصاء حسب الخبراء أم المناهج و مصدرها و الأساس و الملهم لألوان الطرائق المختلفة لكتابة الفلسفية كا لجدلية و المقارنة ، و مختلف ألوان الاستقصاء الأخرى ، التي يهمنا منها هنا :

الاستقصاء با الوضع : يستعمل لتأكيد موقف و الدفاع عن أطروحة غالبا ما يرفضها الغير لأنها تبدو غير مسلمة و المطلوب منا تأكيد مشروعية الدفاع عن هذه القضية
الاستقصاء با لرفع : يستعمل لدحض موقف و إبطال أطروحة غالبا ما يعتقد الغير بصحتها لأنها تبدو سليمة و المطلوب منا بيان بطلان

هذا الزعم.

: أقوال فلسفية

الإحساس و الإدراك :

" ليس في العقل شيء جديد إلا وقد سبق وجوده في الحس أولا "
جون لوك

" إن الإحساس يساوي لوغاريتم المؤثر "

"أن الإحساس كيف خالص و ليس كما "برغسون

"الإحساس غير محسوس "مرلوبونت

"الإدراك ما هو إلا إنطباع المحسوسات نتيجة تأثر الحواس " دافيد هيوم

"الشيء يحس ولا يعقل " جون لوك

"فلو سألت الإنسان متى بدأ يعرف لأجابك متى بداء يحس " جون لوك

"لا يحس الراشد الأشياء بل يدركها " و.جيمس

"فالشيء يعقل ولا يحي " ألان

" فهكذا ندرك و هكذا يعيش الشعور في الأشياء " ميرلوبونتي

" إدراك المسافات حكم يستند إلى التجربة و الإدراك " بركلي

:الجدل

يستمدُ اسمه من الفعل اليوناني الذي يعني "يحاور"، وكان معناه في الأصل: "فن الحوار، أو النقاش" . ويبدو أنأرسطو حينما قال أن: زينون الإيلي هو الذي ابتكر الجدل، إنما كان يشير إلى مفارقات زينون التي دحضت بعض فروض خصومه بأن استخرجت منها نتائج لا يمكن التسليم بها. لكن الجدل لم يطبق على نحو عام لأول مرة إلا على يدي سقراط، وهو الذي كان يمارس على الدوام طريقتين كلتاهما تتخذ صورة القرض، أولاهما هي تفنيد رأي الخصم وذلك باستدراجه عن طريق القاء الأسئلة عليه إلى أن يسلم بعبارة مناقضة لرأيه باعتبارها نتيجة نهائية تترتب على ذلك الرأي، ثم الإنتهاء به إلى تعميم وذلك عن طريق استدراجه إلى التسليم بصدقه في سلسلة من الأمثلة الجزئية (الاستقراء).

أما أفلاطون فقد رأى أن الجدل هو المنهج الفلسفي الأعلى، "هو حجر الزاوية الذي تقوم عليه العلوم"، وكان من المقرر أن يكون الجدل هو المرحلة الأخيرة في التربية النظامية التي وضعها أفلاطون لفلاسفته الملوك. لكن إشارات أفلاطون إلى الجدل - وإن كانت إشارات ثناء عليه - غامضة في كثير من الأحوال، ولعله كان يتصور الجدل على أنحاء مختلفة باختلاف الأوقات. ويبدو أن الجدل لديه يتضمن دوما البحث عن الماهيات الثابتة و من أمثلتها فكرة الخير بصفة خاصة، لكن يكاد يكون من الممكن أن يندرج تحت تصور أفلاطون للجدل أي نوع من أنواع الاستدلال المجرد الذي يختص بعلم بعينه. ولا شك أن الجدل عند أفلاطون كان في بعض الأحيان هو الطريقة التي تفند بها الفروض، وكان في مرحلة متأخرة من حياته يتضمن منهج "القسمة"، قسمة جنس إلى أنواعه، ثم يقسم أحد الأنواع و هكذا طالما كان تكرار القسمة ممكنا.

وكان أرسطو هو أول من أقام الجدل على أساس متين في كتابه "الطوبيقا"، وهو كتاب موجز كتب أغلبه قبل أن يستكشف القياس، مستهدفا بكتابته أن يجد من البراهين ما يؤيد به أو يدحض ما يطرح للبحث من آراء أو من "دعاوى"، مثل الدعوى القائلة بأن " كل لذة هي خير". مثل هذه الدعاوى كانت - فيما يبدو - موضوعا للجدال في أكاديمية أفلاطون التي كان أرسطو ينتسب إليها منذ 368ق.م حتى وفاة أفلاطون. وأراد أرسطو أن يقدم مناهج عامة لتناولها. ويقول

أرسطو اعتبر كتابه مفيدا في ثلاثة أغراض هي التعليم، والمناقشات، والعلوم الفلسفية على أنه اكتشف في سياق كتابته لهذا الكتاب كثيرا من المبادئ الأساسية للمنطق الصوري بوصفه نظرية في البرهان هي على نقيض الجدل الذي يقتصر على الاستدلال المستمد من مجرد الآراء الظنية. لكن المناطقة الرواقيين قد سموا المنطق الصوري فيما بعد جدلاً.

و لقد تعرف مناقشات العصور الوسطى عن المجادلات التي كانت تدور في الأكاديمية. وفي تلك المناقشات كان أطراف الجدال لا يزالون يطرحون الدعوى و نقيضها مستعينين في ذلك بالاستدلال القياسي بصفة خاصة. وبهذه الطريقة كان الطلبة في جامعات العصور الوسطى يمتحنون لنيل الدرجات العلمية

إلا أن هيجل قد نحا بالجدل منحى جديدا، فهو لم يعده مجرد عملية استدلال، بل عده طريقا سائرا في التسلسل العقلي وحده بل كذلك في التاريخ وفي الكون ككل. و يتألف الجدل عند هيجل من حركة ضرورية تنتقل من الدعوى إلى نقيضها إلى "التأليف" بين الطرفين. ولكن الجدل الهيجلي هو الذي تعهده بعد ذلك ماركس و جعله جزءا من فلسفته المادية_الجدلية، مستبدلا ب"الروح" التي قال بها هيجل "المادة" لتكون أساس طريق السير الجدلي

11.12 ,17/10 ص

هل نتائج العلوم التجريبية نسبية أم يقينية؟

مقدمة+طرح المشكلة:

بحررب اعبود عن ابوحود واعزبه ابي صعبها امسفه بمدى عقود طوبه وحرجب من اطبع انظري امحمد بطرقه اعممه وروحه إبى اطبع اسحرببي فحدث اعبود في استثمر وإبعش رصدها اعمي وعن بين هده اعبوم هي عبوم امده ابحمدة وهي بعي بمركبب اكون وظواهره امحهربه والامحهربه فمم سفى امهج الاسقرابي اسرحسب اكمل فبقسموا اممكرون واعماء وبحدوا بين مؤيد ومعرض مكره ندحه امسبب في قصور واربب نبائج اعبوم اسحربيه لان اقوابن اعممه سببه وهناك من برى دبه به احطواب اوائمه امبُقهلارساء اعبوم اسحربيه كعم بقيبي بخصه من اشكول واسمسر امسفزيقي لان اقوابن اعممه لا قمه ه بدون بطبو احتمبه في ظل هدا اسعرض بسبءل هل بعسر اعبوم اسحربيه صدقه في نطبو امهج الاسقرابي ودقبقه في استخلاص نتائجها؟

محاولة حل المشكلة:

عرض منطق الأطروحة:

يذهب أنصار اللاحتمية إلى أن نتائج العلوم التجريبية غير مطلقة مستندين بجملة (بحزمة) من البراهين والحجج أولها أن ظواهر طبيعية تعتريها التغير والتبدل باستمرار مما ينعكس على النتائج ونجد في صعوبة التجريد فيؤدي بالباحث إلى استخدام منهج الاستدلال كدراسة مركز الأرض،إذ لا يمكن الوصول إليها لمخاطر التي تحدث بالمكتشف (العالم) كالحرارة العالية جدا من جوف الأرض نقص الأكسجين وارتفاع الضغط وغيرها من العوائق التي تحول دون إيجاد دراسة واقعية حقيقية بعيدة عن تصورات نظرية تبحث من هذه الظاهرة الصعبة فكما يوضح ذلك العالم راسل في عدم وجود مبررات كافية بحالات لم نعرفها بعد أو التي ستحدث في المستقبل هي حالات سابقة مشابهة لها فهذا مرفوض وكذا الأخطاء التي تقع فيها الباحث هي الانطلاق من مقدمات غير مؤكدة لأنه يضطر إلى التسليم والاعتماد على مبادئ غير مؤكدة في أي ظاهرة وبسبب وضعه لفرضيات بعيدة عن المعلومة الحقيقية ويفصل في ذلك ادموند غوبلو قائلا أن "الفرضية قفزة في المجهول" لأنها عنصر في المنهج الاستقرائي يقوم على الخيال والأفكار الميتافيزيقية التي ترجع إلى التفسير الميتافيزيقي النظري ويقول بصحته مجدي إلى تلاميذه "اترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر" أي لا مجال لتصورات في العلوم التجريبية لأنها معرفة علمية حسب قول ارنست ماخ "المعرفة العلمية تقوم على انجاز تجربة مباشرة" وعليه لا يمكن اعتبار قوانين علوم المادة الجامدة نفسها لأنه لا يمكن التخلي عن أي خطوة من خطوات المنهج التجريبي ونجد مبدأ السببية إذ

نري بعصهم انه لا وجود بضروره حقيقه بين العه والمعول لأنها محرد تعاقب الأحداث بظاهرة وتوضيح دقيد هيوم دأنها نشأت هذه الضروره بعود العقل على تسميه الظاهره الاولى (علة) والثانيه (معلول) وهذا خطا كقولنا أم ظاهرة تعقب الليل والنهار لان المسبب هو اليل والنتيجه هي طلوع فجر نهار جديد ونتائج المنهج الاستقرائي احتماليه وليست يقينيه لان سير منهجه مختلف من عالم إلى اخرانتدا من الخطوه الاولى لخطواته هي الملاحظه فهناك ملاحظه معمقه وصحيحه وهناك سطحيه لان العالم المجتهد في بحثه سيكون ملاحظته مستعينة بالأدوات التقنيه او التكنولوجيه حسب نوع الظاهرة والنفس الطويل في تتبع ومراقبه ظاهره من ظواهر العلوم التجريبيه وكذا تدخل العقل والحواس في ذلك والتي تتفاوت وتختلف من مستوى ذكي وحسي متنوع من باحث لأخر وطرق قوانين منهج الاستقراء التي توضح النسبيه والتسرب في مجرد العثور على عدد كاف من المعطيات والأجزاء لإنشاء قوانين وثوابت عامه لكل ظاهره وهذا تناقض

وهنا تكمن صعوبه التعميم فلا يمكن اعتبار الكون انه صحيح تحكمه سلسله من الأسباب الدقيقه المحدده والموضوعه لها تسبق علوم التجريبيه ليست خاضعه لضروره سببيه صارمه ومتكرره لنفس النتائج لتقه والارتياب الواضح لقصور أدوات التجريب لبحث لا توصلنا لحقائق ثابته فلا نعتمد على التجربه لمعرفه الصدق والتعميم لها

وقد سطيع مع اعم الامىه بزسرغ اهدف اصحيح امسعى واىي ىسر عىه اعلوم اىحرىىه ىحىص من اىىاث واحمود هو مىدأ احىمىه قبلا أن "الىونوو احمي كن وهم" أن احىمىه اىهب ىرهىه ىقوانىن امكىسىه في اعم الاكىر اكلاسيكي لا ىىطىق عى اعم الاصغر عىدما استحل عىه اسحقق عى وحه ادقه من قىس حركه الإلكرون ، واكىفى ىحسب احىملات احطأ امركىب في اسعو وعلائق الارىىب ،فىسحىص اقوابن الاىىه فكم ىىب موقع احسم ىعىرت دقه حركىه ،وكم دو قىس حركىه اىىس واحىط عىه موقعه ومىه لا ىمكن قىس حركىه وموقعه معـ وفي زمن لاحو ومسىقبلا ومىه لا ىوحد شيء قبل شىت واديموىه

اىىقد

ىىطىع رؤىه هده الأطروحه من زاوىه واحده وىكن من زاوىه احرى ىحد ان ىىىح اعلود اىحرىىه ىىىب ىفسه مبالغا فيها، فصحيح أن اظاهره احىمده مىغىره ومىىوعه ومىداحه فيما بينها،ولكن هذا لا ىمىع ان ىعلود ىحرىىه أمور وظواهر ىىىه كقولنا على استمرارية عمىىت احراق اغرات وامكوىدت امشعه في اشمس اىي ىمدد ىدفء واحراره وكموىب عى اسمرارىه دوران الارض حول ىفسها كسب وحىد وحمي وكسحه ىقسه عى شكل الأىم وىكرار ظاهره ىعقب اىىل واىىهار فهذا ما ىىعب عى رفض حىمىه اىىائج وىكرار الأسىاب ىمىع من اعلم احرىىي ان ىكون علم ىقىي فىه

حقائق ثابتة لا تتغير ،ومن يغلب على رفض ادوارها هو الملاحظه وهي سبب في الارتياب واسسه الذي يوضح ذلك في قول العالم ماكس بلانك "لافرق في الطبيعه بين الاستدلال العلمي التجريبي والاستدلال العادي اليومي ولكن الفرق المهم يكمن في درجه اليقين والدقه وهذا الاختلاف يشبه ما للاختلاف بين المجهر والعين المجرده "وفي صريح هذا الكلام ان الملاحظه العلميه والتجريبيه بادوات المخبر كالمجهر لها فرق شاسع وكامل لليقين في نتائج العلوم التجريبية.

عرض نقيض الأطروحة:

يرى العقلانيون التجريبيون الكلاسيكيون أمثال كانط ولابلاس أن نتائج العلوم التجريبيه دقيقه وقوانينها مطلقه يدعون انها قائمه ومؤسسه على مبدأ الحتميه ،لان قوانين العلوم التجريبيه حقائق مختمية وتسيرها قواعد أساسيه هي ان الحوادث تفسر بأسبابها والتي تؤدي حتما لتفسير النتائج وخضوع الطبيعه التي تحتوي على الماده الجامده لنظام شمولي واحد بعيد عن التناقض ككل جزء فيه يرتكز على جزء اخر ويعمل وفق ونسيره وقواعد ثابته فلا مجال للتغير الذي يخل بتوازن الكون

ويوضح العالم الفيزيائي لابلاس قائلا "يجب أن ننظر (نعتبر) للحالة الراهنة للعالم كنتيجة لحالته السابقة وكمقدمة لحالته القادمة"

وعىه فإن اىعمىم ىظواهر صروري لاىحدهولاىه كعىم واصح كم أصىح فرع اىعوم اىحرىىه اىعت من ىىو واىىسراف ىحدوث ظاهره اىكسوف واىحسوف ىىمر وهدا ىحسىدت واىقواعد اىمكىه اىىاىىه وىىعه اىرىصىت اىىقىىه وكىعوس عن درجه اىعىىن واىحمد ىمء ىىقى ىوازد أسىسه ثىىه في اىعم اىحرىىي مهم ىعىر ازمن واىمكن وفي هدا ىصرح اىعىم كىط :الاسىقراء هو مىروع ىىسم ىمىىي ىحطى واىمه قىلا"الاستقراء ىقوم عى مىدأ اىسىىه اىعم" لان عىه اىعم اىوصول إىى ىىسىر اىظواهر ىعل وىىسىر لان اىعم أسس قىم عى اىسىىه اي ىكل سىب مىىب ومن حلال معرفىىا لأسىىىوالإحكام اىحزىىه ىمكىىا اسىخلاص اىقواعد اىعمه أي ىحدأحكم كىىه وان ىوفر ىمىىر الاسىىب ىحىىه احرى هي صروره مشابهة لها.

وىحد ىصرىحت اىعىم اىىرىىي كىود ىرىر اىعصه في مىروعىهمىدأ اىحىمىه اىصروري ىحمىع اىعود وىحصع ىه اىظواهر وإىكر اىحىمىه هو إىكر اىعم اىىسقىلا" اىعم حىمي او لا ىكون" موصحا أهمىه ودقه اىمىهج اىىحرىىي في قول أحر ىه ىن " اىىقد اىحرىىي ىصع كل شيء موصع ثىت الا اىحىمىه اىعمه فهي ىقطه انطلاق لكل العلوم".

وىسىطره اراي هىري ىوان كري ىن اىعم ىىىق من اىعلاقىت اىىاىىه قىلا في ذىك :"اىعم حىمي وذىك ىىداهه-فهو ىصع اىحىمىه موصع

اسديهيلانه يو مهي مه أمكأن يكون" إذ يرفض فكره الاحتمال والصدفه لأنه بساطه الموضوع هو نظام شمولي وثابت ويقول احدهم في ذلك :"أن الصدفه وهم اخترعناه لتبرير جهلنا بالأسباب" أي يتيح العلوم التجريبيه نفسه دقيقه حتميه من التناقض والصدف والنسبية.

فالملاحظ يصغي إلى الطبيعه ام المجرب يسألها ويرغمها على الجواب"كوفي.

النقد:

قد يكون مبدأ الحتميه يضع بعض الخطوات في دقه نتائج العلوم التجريبيه ولكنه من جهه أخرى يحده عائقا ابستمولوجيا في مجال المعرفه العلميه فعلى سبيل المثال هذا لا ينطبق على ظاهره التفكك النووي (الاشعاع النووي) لا يمكن التنبؤ بحدوثه وهو مستقل عن عامل خارجي إذن لا توجد حتميه لحدوث ذلك ونظريه النسبيه لدى انشتاين التي تفسر التقريب ولان الروح العلميه تتناقض مع المسلمات المطلقه والثابته تستمر التطور والتقدم للرصيد العلمي وان ما يعاب على الحتميين مصدقه ليس لها دور وتصب في العلوم التجريبيه ونتائجها وتحصر قوانينها تعسر فتبث لإبداع عقل الانسان الذي يفتح الافق نحو التطور والحتميه الهامشين في تطور الاكتشافات العلميه لا بل لم تطور وتتحمل ايوين في فكرة وجود

قوه حدب سطحه إلى الارض م انشقت عهه انحزاب عمه وقواعد نعوم انحرنسه مشرفه بحضره انشرنه وكدا اكد انعه من انبحوث ودنرالـ أن ادفع عن مدا الحمي مستحيل فكلاهم بحد أن انعنم انمنهي في انصعر سسر وبخضع مدأالإمكن وانحرنه والاحتمـر يقول احمد عزنراجح أن "انمهج انحرنبي هو انمهج انمثني بكنه نس انمهج انوحيد لاختبر صحه انفروض" وانفنت انحدنثه ازنه فكره انعشوانبه في ظواهر انمكروفيزنء وأصحقـ درا عى نعسرها نقوانبن حـ صه وانقول نعدم مشروعنه الاستقراء بوقعه في انشب وكل م انحزهلانسـ ن من نظرنـ عمه

التركيب:

من خلال عرض الأطروحتين تبين نـ أن انبحث انعمي انمعتمد عى انمهج انحرنبي أكد قدرته عى تقديم إحدنـ كثيرة عم نشغل الانسـ ن كن رغم كل هدا نبقى نـ نحه نمنز نسبنه وذنك عده انعتبرات منطقنه انسمونوجنه وعمنه فإذا نظرنا نظواهر انطبعنه نمنز في ذنها نحتمنه ونفس الأسنب نعطنا هدا انتوازن انكوني انفريد انعجنب ونكن معرفه الإنسن انه هي انتي نمنز نقصور حنث لا نمكنه الاحـ طه بكل انسنب انظاهره مم نجعل انمعرفه الإنسنه معرفه نسبه تقرنبه وهدا م نشد إنه غسنون دنشلار قنلا أن " انعم هو مجموعه حجج ومجموعه قواعد وقوانين وأمور واضحه"

11.12 ,17/10 ص

الخاتمة:

وفي ختام القول والتحليل الذي نستخلص منه لا يمكن التحدث عن الدقة المطلقة (الكاملة) في العلوم التجريبية ما دام الاستقراء ناقص والنتائج نسبية هذا ان العقل البشري غير معصوم من الخطأ والطبيعة لا حدود لها لكن يمكن التحدث عن تطور مستمر لهذا العلم فكلما تطورت وسائل الملاحظة والتجربة وان كلمة اليقين محذوف في قاموس عصرنا اليوم الذي يبتعد عن العبث ويقيم الرصيد العلمي واكتشاف الأخطاء والتجديد

غاستون باشلار: "العلم الطبيعي المعاصر هو بناء علمي يستبعد اللامعقولية عن مواد بنائه."

عرض منطق الأطروحة:

يذهب أنصار اللاحتمية إلى أن نتائج العلوم التجريبية غير مطلقة مستدلين بجملة (بحزمة) من البراهين والحجج أولها أن ظواهر طبيعية تعتريها التغير والتبدل باستمرار مما ينعكس على النتائج ونجد في صعوبة التجريب فيؤدي بالباحث إلى استخدام منهج الاستدلال كدراسة مركز الأرض لا يمكن الوصول إليه بسبب المخاطر التي تحدث بالكشف (العلم) بحرارة العالية جدا من جوف الأرض نقص

الاكسجين وارتفاع الضغط وغيرها من العوائق التي تحول دون إيجاد دراسة واقعية حقيقية بعيدة عن تصورات تقريبية سحث من هذه الظاهرة الصعبة فكما يوضح ذلك العالم راسل في عدم وجود مبررات كافية بحالات لم نعرفها بعد أو التي ستحدث في المستقبل هي حالات سابقة مشابهة لها فهذا مرفوض وكذا الأخطاء التي تقع فيها الباحث هي الانطلاق من مقدمات غير مؤكدة لأنه يضطر إلى التسليم والاعتماد على مبادئ غير مؤكدة في اي ظاهرة وبسبب وضعه لفرضيات بعيدة عن المعلومة الحقيقية ويفصل في ذلك ادموند غوبلو قائلا أن "الفرضية قفزة في المجهول" لانها عنصر في المنهج الاستقرائي يقوم على الخيال والافكار الميتافيزيقية التي ترجع إلى التفسير الفلسفي النظري وتقول بصحة ما جعلي إلى ملاحظتهن "اترك عقلك وخذ عند باب المخبر" اي لا مجال لتصورات في العلوم التجريبية لأنها معرفة علمية حسب قول ارنست ما خين "المعرفة العلمية تقوم على انجاز تجربة مباشرة" وعليه لا يمكن اعتبار قوانين علوم المادة الجامدة نفسهالانه لايمكن التخلي عن أي خطوة من خطوات المنهج التجريبي ونجد مبدأالسببية إذ يرى بعضهم انه لا وجود لضرورة حقيقية بين العلة والمعلول لأنها مجرد تعاقب الأحداث لظاهرة ويوضح دفيد هيوم ذلك بأن هذه الضرورة تعود العقل على تسمية الظاهرة الاولى (علة) والثانية (معلول) وهذا خطأ كقولنا أن ظاهرة تعاقب الليل والنهار لان المسبب هو الليل والنتيجة هي طلوع فجر نهار جديد ونتائج المنهج الاستقرائي احتمالية ونسبية نفسه لان نشر منهجه مختلف من عالم

إلى أن جراننا من الخطوة الأولى خطواته هي الملاحظة فهناك ملاحظة معمقة وصحيحة وهناك سطحية لان العالم المجتهد في بحثه سيكون ملاحظته مسلحة بالادوات الدقيقة او التكنولوجية حسب نوع الظاهرة والنفس الطويل في تتبع ومراقبة ظاهرة من ظواهر العلوم التجريبية وكذا يدخل العقل والحواس في ذلك والتي تتفاوت وتعبر من مستوى ذكي وحسي متنوع من باحث لأخر وطرق قوانين منهج الاستقراء التي توضح اسسه والتقريب في مجرد العثور على عدد كاف من المعطيات والأجزاء لإنشاء قوانين وثوابت عامة لكل ظاهرة وهذا تناقض

وهنا تكمن صعوبة التعميم فلا يمكن اعتبار الكون انه صفحة تحكمها سلسلة من الأسباب الدقيقة المحددة والموضوعة لها سلفا فالعلوم التجريبية ليست خاضعة لضرورة سببية صارمة ومكررة لنفس النتائج السابقة والارتياب الواضح لقصور ادوات التجريب يجعل لا يوصل لحقائق ثابتة فلا نعتمد على التجربة معها الصدق والتعميم لها

وقد سطع مع العلم اللامتناهي بزوغ الهدف الصحيح المعنى والتي تسير عليه العلوم التجريبية تتخلص من الثبات والجمود هو مبدأ الحتمية قائلا أن "الكون الحتمي كان وهما" لأن الحتمية التي ترتبط بقوانين الميكانيك في العالم الأكبر الكلاسيكي لا تنطبق على العالم الأصغر عندما استحال عليه التحقق على وجه الدقة من قياس حركة الإلكترون، واكتفى بحساب احتمالات الخطأ المرتكب في

اسعو وعلائو الارسب ،فستحص القوابن الاتيه فكم تس موقع احسم بعرت دقه حركته ،وكم دو قس حركته اسس واحسط عسه موقعه ومه لا يمكن قس حركته وموقعه مع وفي زمن لاحو ومستقبلا ومه لا بوحد شيء قبل تشت وادبمومه

اسقد

سطو رؤيه هده الأطروحه من زاويه واحده وكن من زاويه احرى بحد ان سيح العوم التحرسبه سست بقسه مدقي فيه، فصحيح أن الظاهره الحمده متغيره ومسوعه ومداحه فيما بينها،ولكن هذا لا يمنع أن بعود اسحرسه أمور وظواهر ذتبه كقولنا على استمرارية عمست احراو الغزات والمكوبات المشعه في الشمس التي بمدد بدفء والحراره وكقوس على استمراريه دوران الارض حول نفسها كسبب وحيد وحتمي وكسحه بقسه على شكل الأيام وبكرار ظاهرة تعقيب الليل والنهار فإن هذا ما يعب على رفض حتميه النتائج وبكرار الأسباب يمنع من العلم التجريبي أن يكون علم يقيني فمه حقائق ذتيه لا تتغير ،وما يعب على رفض الدور الهام للملاحظه وهي سبب في الارسب واسسه الذي يوضح ذلك في قول العالم ماكس بلانك أن "لافرق في الطبيعه بين الاستدلال العلمي التجريبي والاستدلال العادي اليومي وكن الفرق بينهما يكمن في درجه النقاء والدقه وهذا الاختلاف سببه ما دلاختلاف بين المجهر والعين المجرده "وفي صريح هذا الكلام أن الملاحظه العلميه والتجربه

ددوات امحر ك مجهر هد فرو شسع وكمل سقن في نتايج
العلوم التجريبيه

عرض نقيض الأطروحة:

برى العقلانيون الحتميين الكلاسيكيون أمثال كانط ولابلاس أن نتائج العلوم التجريبية دقيقة وقوانينها مطلقة يدعون أنها قائمة ومؤسسة على مبدأ الحتمية ،لان قوانين العلوم التجريبية حتمية محتمية وسمتها قاعدة اساسية هي أن الحوادث تفسر بأسبابها والتي تؤدي حتما نفس النتائج وخضوع الطبيعة التي تحتوي على المادة الجامدة نظام شمولي واحد بعيد عن التناقض كحل جزء فيه يرتكز على جزء اخر ويعمل وفق ونيرة وقواعد ثابتة فلا مجال للتغير الذي يخل بتوازن الكون.

ويوضح العالم الفيزيائي لابلاس قائلا أن "يجب ان ننظر (نعتبر) حالة الراهنة للعالم كنتيجة لحالة السابقة وكمقدمة لحالة القادمة" وعليه فإن التعميم لظواهر ضروري لايحدهولاثباته كعلم واضح كما أصبح فرع العلوم التجريبية التمكن من تنبؤ واستشراف بحدوث ظاهرة الكسوف والخسوف للقمر وهذا بتحديد والقواعد الممكنة الثابتة ودقة البرهنة المنطقية وكمونها عن درجة اليقين والتحديد للمعرفة بقى بوازد أسسة ثابتة في العلم التجريبي مهما تغير الزمن والمكان وفي هذا يصرح العالم كانط :الاستقراء هو مشروع سليم

بمشي بحطى واثقه قبلا"الاسقراء بقود عى مبدا السببه العام"
لان عابه العم الوصول إلى بفسر الظواهر بعل وبفسر لان العم
أسس قائم عى اسسه اي كل سبب مسبب ومن حلال معرفته
لأسباب والإحكام الحزبيه بمكن استخلاص القواعد العامه
البحديد احكام كبه وان يوفر بفسر الأسباب بحادثه أحرى هي صروره
مشابهة لها.

وحد بصريحات العام الفرنسي كود برنار الفصه في
مشروعيه مبدا الحتميه الضروري لجميع العلوم وبحضع له الظواهر
وإنكار الحتميه هو إنكار العلم اسسقبلا" العلم حتمي او لا بكون"
موضحا أهميه ودقه المنهج التجريبي في قول أحر له دن "المقد
التجريبي يضع كل شيء موضع شك الا الحتميه العلميه فهي نقطه
انطلاق لكل العلوم".

ويشاطره الرأي هنري بوان كاري دن العلم نسق من العلاقات الثابته
قبلا في ذلك :"العلم حتمي وذلك بالبداهه-فهو يضع الحتميه موضع
البديهيات لانه لولاها لما أمكن أن يكون" إذ برفض فكره الاحتمال
والصدفه لأنه يسقطه الموضوع هو نظام شمولي وذلك ويقول
احدهم في ذلك :"أن الصدفه وهم اخترعناه لتبرير جهلنا بالاسباب"
أن نتائج العلوم التجريبيه نفسه دقيقه خاليه من التناقض
والصدف والنسبية.

17/10, 11.12 ص

ف ملاحظ نصعي إلى انطبعه ام امحرب نسأنه ونرغمه عنى الجواب"كوفي.

النقد:

قد نكون مبدأ انحتميه نصع نعص انخطوات في دقه نتيج انعوم انحرنسه ونكنه من جهه أخرى نحده عنه انسموونوحب في محل امعرفه انعمبه فعنى سبيل امثال هدا لا نطبق عنى ظاهره انمفكك انووي (الاشعع انووي) لا نمكن انسؤ نحدوثه وهو مستقل عن عمل خرجي إذن لا نوجد حتميه نحدوث ذنك ونظرنه انسنسه ندى انسنين انتي تفسر انفرنب ولان انروح انعمبه سنفض مع انمسنرات امطنعه وانذنه سنسمر انطور وانفدم نرصند انعمي وان م نعب عنى انحتمننأن نصدفه بنس نه دور ونصنب في انعوم انحرنسه ونسنحه ونحنص فوانسه نعسرفنب لإبداع عقل الانسن ادي نفنح الافق نحط وامحبه انهمنن في نطور الاكنشفنت انعمبه لا نو نم نطور ونحنل نوتن في فكره وجود قوه جدب نسم حه إلى الارض نم انشقت عنه انجزاب عنميه وقواعد نعوم انحرنسه منزفه نحصره انسرنه وكدا اكد انعنمن انبحنون ودنرال أن اندفع عن مبدا انحتمي مستحيل فكلاهما نحد أن انعنم انمنهي في انصعر نسر ونخضع نمبدأالإمكن وانحرنه والاحنمن نقول احمد عزنراجح ان "انمنهج انحرنسي هو انمنهج انمثني نكنه بنس انمنهج انوحند لاخنسر صحه انفروض"وانمسنت

17/10, 11.12 ص

احدىثه آزه فكره اعشوائيه في ظواهر امكروفيزىء واصبحه درا عى تفسيرها بقوانين حتميه واقول بعدم مشروعيه الاستقراء بوقعف في اسب وكل م انجزه الانسان من نظريات عمليه

التركيب:

من خلال عرض الاطروحتين سين ت أن بحث العمي المعتمد عى امنهج التجريبي اكد قدرته عى تقديم إحدات كثيرة عم تشغل الانسن لكن رغم كل هذا تبقى نتائجه تتميز نسبيه وذلك تعده اعتبرات منطقيه اسموتوجيه وعمليه فإذا نظرنا لظواهر الطبيعه تتميز في ذاتها تحتميه ونفس الأسباب تعطي هذا التوازن الكوني امريد العجيب ولكن معرفه الإنسان التي هي التي تتميز بقصور حتى لا يمكنه الاحاطه بكل أسباب الظاهره مم تجعل المعرفه الإنسانيه معرفه نسبيه تقريبيه وهذا م يشد إليه غاستون باشلار قائلا أن " العلم هو مجموعه حجج ومجموعه قواعد وقوانين وأمور واضحة"

الخاتمة:

وفي ختام القول والتحليل اتحد نستخلص انه لا يمكن الحديث عن الدقه المطلقه (الكامله) في العلوم التجريبيه م دام الاستقراء ناقص واستنتج نسبيه هذا ان العقل البشري غير معصوم من الخطأ

11.12 ,17/10 ص

والطبيعة لا حدود لها لكن يمكن الحديث عن تطور مستمر لهذا العلم فكلما تطورت وسائل الملاحظة والتجربة وان كلمة الثقل محذوف في قاموس عصرنا اليوم الذي يبتعد عن العبث ويقسم الرصيد العلمي واكتشاف الأخطاء والتجديد

غاستون باشلار :"العلم الطبيعي المعاصر هو بناء عقلي يستبعد اللامعقولية عن مواد بنائه."

عرض نقيض الأطروحة:

عرض نقيض الأطروحة:

يرى العقلانيون الحتميون الكلاسيكيون أمثال كانط ولابلاس أن نتائج العلوم التجريبية دقيقة وقوانينها مطلقة يدعون انها قائمة ومؤسسة على مبدأ الحتمية ،لان قوانين العلوم التجريبية حقائق مطلقة وشاملة لها علاقات ثابتة هي أن الحوادث تفسر بشروطها والتي تؤدي حتما نفس النتائج وخضوع الطبيعة التي تحتوي على المادة الجامدة لنظام شمولي واحد يبعد عن التناقض ككل جزء فيه يتركز على جزء آخر ويعمل وفق ترتيبه وقواعد ثابتة فلا مجال للتغير الذي يخل بتوازن الكون.

ويوضح العالم الفيزيائي لابلاس قائلا ان"يجب ان ننظر (نعتبر)

بحـبه اراهه بعـم كسبحه بحـبه اسـبقه وكمقدمه بحـبه اقـدمه" وعسه فن اسعمم بظواهر صروري لإبحـدهولإسـبه كعم واصبح كم أصبح فرع اعود انتحرسيه امف من سؤ واستشراف بحدوث ظـهرة اكسوف وانخسوف بقمر وهدا بحسـدن وانقواعد افكه اثـبه وبفه اربصـب امقسه وكموب عن درحه اعسر واحمد بمـء بقى بوارم أسـسه ثـبه في اعم اسحرسي مهم بعسر ازمـن وامكـن وفي هدا بصرح اعـم كـبط :الاستقراء هو مشروع سسم بمشي بحطى وانمه قـبلا"الاسقراء بقوم عبى مبدا اسسبه اعـم" لان عـبه اعم اوصول إبى بصسر اظواهر بعل وبفسير لان اعم آسس قـبم عبى اسسبه اي تكل سب مسب ومن حلال معرفـب لاسـبوالإحكـد احزئبه بمكـب اسحلاص انقواعد اعـمه أبـبحداحكـم كـبه وان بوفر بمسر الأسـب بحـبه أحرى هي صرووره مشابهة لها.

وبحد بصربحـب اعـم امرسي كـود بردر امـصبه في مشروعـهمبدا احتميه اصروري بحميع اعوم وبحصع بـه اظواهر وإبكـر احتميه هو إبكـر اعم اسـقـبلا" اعم حتمي او لا بكون" موضحـ أهميه ودقه امهج اسحرسي في قول أحر بـه بدر "امقد اسحرسي بصبع كل شيء موضعـ بشـ الا احتميه اعمه فهي بقطه انطلاق لكل العلوم".

وبشـطره اراي هري بوان كـري بن اعم بسو من اعلاقـث اثـبـبه

قبلا في ذلك :"العم حتمي وذلك لبداهه-فهو يصيغ الحتميه موضع البديهيةلأنه لو لم هي لما أمكن أن يكون" إذ يرفض فكرة الاحتمال والصدفه لانه يسقط الموضوع هو نظام شمولي وذلك ويقول احدهم في ذلك :"أن الصدفه وهم اخترعناه لتبرير جهلنا بالأسباب" الأستاذ العود التجريبيه بقسمه دقيقه حتى من التناقض والصدف والنسبية.

فملاحظ يصعي إلى الطبيعه ام المجرب يسأله ويرغمها على الجواب"كوفي.

النقد:

قد يكون مبدأ الحتميه يصيغ بعض الخطوات في دقه نتائج العلوم التجريبيه ولكنه من جهه أخرى يحده عنه السمووحث في مجال المعرفه العلميه فعلى سبيل المثال هذا لا ينطبق على ظاهره الملكت النووي (الإشعاع النووي) لا يمكن التنبؤ بحدوثه وهو مستقل عن عامل خارجي إذن لا يوجد حتميه بحدوث ذلك ونظريه النسبيه لدى انشتاين التي تفسر التقريب ولان الروح العلميه تتناقض مع التفسيرات المطلقه والثابته بستمر التطور والتقدم لترصد العلمي وان لم يغلب على الحتميين بصدفه تسير بها دور وتصيب في العلوم التجريبيه ونتائجها ويتخصص قوانينها بعتبر فلسفه لإبداع عقل الإنسان الذي يمنح الافق سخط والمخيله الهامسن في تطور

الاكتشفت العمبه لا تو تم سطور وسحل نيوتن في فكرة وجود قوه حدب سه حه إلى الأرض ثم اشتقت عنها انجازات علمية وقواعد معوم التجريبه مشرفه بحضره البشريه وكذا أكد العلماء من اسحبون وديراك أن الدفاع عن مبدأ الحتمي مستحيل فكلاهما يجد أن العالم المتناهي في الصغر يسير ويخضع لمبدأ الإمكان والحريه والاحتمال يقول احمد عزيزاحج أن "المنهج التجريبي هو المنهج المثالي لكنه ليس المنهج الوحيد لاختبار صحه الفروض "والمقصود الحديثة اربه فكرة العشوائية في ظواهر الميكروفيزياء واصبحت قادرا على تفسيرها بقوانين خاصه والقول بعدم مشروعيه الاستقراء توقعنا في الشك وكل ما انجزه الإنسان من نظريات علميه

التركيب:

من خلال عرض الأطروحتين يتبين أن البحث العلمي المعتمد على المنهج التجريبي أكد قدرته على تقديم إجابات كثيره عما يشغل الإنسان لكن رغم كل هذا تبقى نتائجه تتميز بالنسبيه وذلك بعده اعتبارات منطقيه ابستمولوجيه وعلميه فإذا نظرنا لظواهر الطبيعه تتميز في ذاتها بالحتميه وبنفس الأسباب تعطينا هذا التوازن الكوني الفريد العجيب ولكن معرفه الإنسان لها هي التي تتميز بالقصور حيث لا يمكنه الإحاطه بكل أسباب الظاهره مما يجعل المعرفه الانسانية معرفة نسبيه تقريبية وهذا ما ينشد إليه غاستون باشلار قائلا أن " العلم هو مجموعه حجج ومجموعه قواعد وقوانين وأمور

واضحة"

الخاتمة:

وفي حدم اقول وامحبل احد دستحبص دأنه لا بمكن احدىث عن ادقه امطبعه (اكمبه) في اعوم اسحرىسه م دام الاسقراء دقص واسدح سسه هدا آن اعقل اسري عر معصوم من احطأ واطبعه لا حدود ىه ىكن بمكن احدىث عن ىطور مسمر بهدا اعم فكم بطورت وسائل املاحظه واتحربه وان كمه اسقن محدوف في قاموس عصرن اسوم ادي سعدد عن اعس ويقسم ارصد اعمي واكسف الاحطء واحدىد

غسنون دشلار ."اعم اطبعي امعصر هو ىء عمي سبعد اللامعقولية عن مواد بنائه "

التركيب والخاتمة

اسركيب

من حلال عرض الأطروحس سس ب أدبحث اعمي امعمد عى امهج اسحرىبي آكد فدربه عى ىقديم إحد ب كثىره عم ىسغل الإىسر ىكن رعم كل هدا ىبقى بىحه بمىز د سسه وذىث ىعده

اعسدرات منطقه اسمووحبه وعبمه فإذا نظرد نظواهر اطبيعه سمزفي ذبهه دحسمه و عس الأسب بعطس هدا اسوازن اكوبي افريد اعحسب وكن معرفه الإنسن ا به هي اسي سمز د نقصور حست لا بمكنه الإحاطه بكل أسبب اظاهره مم يحعل امعرفه الاسببه معرفه سسبه نقرسه وهدا م سشد إبه غسسون دشلار قائلا أن " اعم هو محموعه حجج ومحموعه قواعد وقواسن وأمور واضحة".

الخاتمة:

وفي حتم اقول وانتحبل احد دستحلص د أنه لا بمكن احدث عن ادقه امطبعه (اكمبه) في اعوم اسحرسه م دام الاسقراء دقص واسبح سسبه هدا أن اعقل اسري عبر معصوم من احطأ واطسعه لا حدود بهه نكن بمكن احدسث عن بطور مسمر بهدا اعم فكم بطورت وسائل املاحظه وانتحربه وأن كمه اسقن محدوف في قموس عصرب اسوم ادي سعدد عر اعش ونقسم ارصد اعمي واكتشف الاحط ء واحدسد

عسسون دشلار ."اعم اطبعي امعصر هو سء عمي سسعد اللامعقولية عن مواد بنائه."

هل تقدم العلم سيعود سلبا على الفلسفه ؟

طرح المشكلة : فهل تقدم العلوم وانفصالها عن الفلسفة سوف يجعل منها مجرد بحث لا طائل وراءه ، أو بمعنى أخر ما الذي يبرر وجود الفلسفة بعد أن استحوذت العلوم الحديثة على مواضيعها.

محاولة حل المشكلة الأطروحة : لا جدوى من الفلسفة بعد تطور العلم.

الموقف : يذهب بعض الفلاسفة من أنصار النزعة العلمية (أوجست كونت ، غوبلو) أنه لم يعد للمعرفة الفلسفية دور في الحياة الإنسانية بعد ظهور وتطور العلم في العصر الحديث.

الحجج:

لأنها بحث عبثي لا يصل إلى نتائج نهائية ، تتعدد فيه الإجابات المتناقضة ، بل نظرتها الميتافيزيقية تبعدها عن الدقة الموضوعية التي يتصف بها الخطاب العلمي هذا الذي جعل أوجست كنت يعتبرها حالة من الحالات الثلاث التي حان للفكر البشري أن يتخلص منها حتى يترك للمرحلة الوضعية وهي المرحلة العلمية ذاتها . وهذا الذي دفع غوبلو يقول : " المعرفة التي ليست معرفة علمية معرفة بل جهلا "

النقد : لكن طبيعة الفلسفة تختلف عن طبيعة العلم ، فلا يمكن قياس النشاط الفلسفي بمقياس علمي ، كما أن الفلسفة تقدمت بتقدم العلم ، فالإنسان لم يكف عن التفلسف بل تحول من فلسفة إلى فلسفة أخرى.

الموقف الثاني مع الحجج

نقيض الأطروحة : هناك من يبرر وجود الفلسفة رغم تطور العلم

الموقف : يذهب بعض الفلاسفة من أنصار الاتجاه الفلسفي (ديكارت ، برغسون ، مارتن هيدجر ، كارل ياسبرس) أن العلم لا يمكنه أن يحل محل الفلسفة فهي ضرورية

الحجج : لأن الفلسفة تجيب عن تساؤلات لا يجيب عنها العلم . فهاهو كارل ياسبرس ينفي أن تصبح الفلسفة علما لأنه يعتبر العلم يهتم بالدراسات المتخصصة لأجزاء محددة من الوجود مثل المادة الحية والمادة الجامدة ... إلخ .بينما الفلسفة تهتم بمسألة الوجود ككل ، وهو نفس الموقف نجده عند هيدجر الذي يرى أن الفلسفة موضوع مترامي الأطراف أما برغسون أن العلوم نسبية نفعية في جوهرها بينما الفلسفة تتعدى هذه الاعتبارات الخارجية للبحث عن

المعرفة المطلقة للأشياء ، أي الأشياء في حد ذاتها . وقبل هذا وذاك كان ديكارت قد أكد على هذا الدور للفلسفة بل ربط مقياس تحضر أي أمة من الأمم بقدرة أناسها على تفلسف أحسن.

النقد : لكن الفلسفة باستمرارها في طرح مسائل مجردة لا تيسر حياة الإنسان مثلما يفعل العلم فإنها تفقد قيمتها ومكانتها وضرورتها . فحاجة الإنسان إلى الفلسفة مرتبطة بمدى معالجتها لمشاكله وهمومه اليومية

التركيب وحل المشكلة

التركيب : لكل من الفلسفة والعلم خصوصيات مميزة لا ينبغي للإنسان أن يثق في قدرة العلم على حل كل مشاكله و الإجابة عن كل الأسئلة التي يطرحها و بالتالي يتخلى عن الفلسفة ، كما لا ينبغي له أن ينظر إلى العلم نظرة عجز وقصور عن فهم وتفسير الوجود الشامل ، بل ينبغي للإنسان أن يتمسك بالفلسفة والعلم معا . لأن كل منهما خصوصيات تميزه عن الآخر من حيث الموضوع والمنهج والهدف وفي هذا الصدد يقول المفكر الفرنسي لوي ألتو سير : " لكي تولد الفلسفة أو تتجدد نشأتها لا بد لها من وجود العلوم"...

حل المشكلة : وفي الأخير نخلص إلى أن الإنسان يعتمد في تكوين معرفته وتطوير حياته عن طريق الفلسفة والعلم معا | فلا يوجد تعارض بينهما فإن كانت الفلسفة تطرح أسئلة فإن العلم يسعى سعيا للإجابة عنها ، ثم تقوم هي بدورها بفحص إجابات العلم و نقدها و. وهذا يدفع العلم إلى المزيد من البحث والرقي وهذا الذي دفع هيجل إلى قولته الشهيرة " إن العلوم كانت الأرضية التي قامت عليها الفلسفة ، وتجددت عبر العصور